

طيب تقيك نبال الحاسدين وترشدك الى حيث تقيم من هي مقيمة على  
عهود هواك . كن معافى . ولتحرسك الآلهة  
( بقلم سليم عبد الاحد )  
من كلبو باطرة  
وارثة النيل

## الحاجة

( العفة ثوبٌ تمزقه الحاجة )

يا مثيرة الآمال ومنبهة الافكار ، وجالبة الشقاء والنار التي تذيب  
العزائم وتحرق القلوب وتذل العزيز وتدفع المضطر بيد القسوة والغلظة  
الى هاوية الجرائم والآثام . أنتِ الوباء الذي يفتك بالشرف والشعور ،  
أنتِ المجتثة لجذور الضمير من الصدور . أنتِ القادرة وحدك على ازالة  
الشهب من أفلاكها والملوك من عروشها وابراز الحقائق من مكمنها  
واستخراج اللآلئ من أصدافها

كم ذات خدر طلعتِ عليها وهي في وحدتها تناجي ربها ، وترجو  
منه افراج كربتها ، فانهضتِ عليها انقضاض الباز على الورقاء ، وأنشبتِ  
فيها مخالبك الحديدية حتى ضيقتِ عليها الانفاس ، وأريتها سبيل العيش  
اكثر سواداً من جناح الغراب وأضيق من سم الخياط  
كم حلیم أخذتِ عليه مسالك التسامح ، وكم كريم بلغتِ ما كانت  
تجود به كفه ، وكم ابي راضٍ بيومه باسم لئده غير باكٍ على أمسه تخلتِ  
منه بين تيار العقل والقلب ، وزينتِ له طريق الشر وهي منضدة بالنضار  
والتبر . فأثرتِ فيه شجوناً لذاعة لحشاه لم يقدر على اخادها حتى قضيتِ

فيه مأربك وبلغت منه مرامك ...  
 بيدك الاثيمة - ايتها الحاجة - تبذل الاعراض ، وتتهتك الحرائر ،  
 وتنضب مياه الوجوه  
 ويبدك الاثيمة تفتح أبواب الشرور ، وتشادها كل الرذيلة ، وتحفر  
 القبور لوأد العفاف والشرف والضمير  
 وأنفاسك المستمرة بنار الشهوة تمرّ على الجباه العالية والانوف السماء  
 فتترك عليها أثراً من دخانها الاسود يجذبها للتمرغ في جحيم الرذائل  
 ليتك تخلعين عن منكبيك دثار الخفاء ، وتظهري أمام عين الراي  
 كما تظهر أفعالك الخبيثة ، اذن جرّدت من عزيّتي ماضياً أغمدته في  
 صدرك . اذن لأرحمت العالم من شرك وبدلت هذا الناموس الفاسد  
 الذي يسرون عليه ، وأطلقتهم من عقالهم والشقاء ، وأريتهم كيف  
 يكون الهناء في العيش وأين يجدون السعادة التي ينشدونها ؟  
 ( مصر ) محمد شريف وصفي

### حقائق

رُفِعَ ستار ليل ٤ يونيو ، فظهرت السنة النور المندلعة من فم  
 الشمس . وكأنما هي ثكلت أولادها ، فباتت تندبهم فأصبحت متلهية  
 الأنفاس محروقة الكبد تذيب دماغ الضب  
 استعاذ الناس بمن لو أراد لأثج كبدها وقالوا : اللهم انك خالق

الانسان وعالم بمقدار ما وهبته من القوة ، وما ابتليته به من الضعف ،  
 وهو مسيرٌ بمشيئتك ان تشأ فرجت عنه بنسيم بليل يُنعش قواه ، وان  
 تشأ جعلت له في دنياه درساً وعظة ففتحت عليه ثغرة من ثغرات جهنم  
 سمع الله نداءهم وحال بينهم وبين السنة الالهيب ييساط من الفيوم  
 بل قل ييساط من رحمة

احتكت السحب فأرعدت ، وما هو في الحقيقة الأصوت من قبل  
 الله لمن يذكر او يخشى يقول : اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم بها ولا  
 تكفرون . . . ثم دمعت عينها فبلت وجه الارض وغسلت أوراق  
 الشجر ، فسكن الغبار وصحا الجو وظهرت الطبيعة بأجل مظاهرها  
 نظرت بعد ذلك الطير وقد اجتمعت فوق الاغصان فأقامت  
 الصلاة لله خاشعة مؤتمة بكبيرها وسمعت القمري الى جانبها يذكر الله ،  
 كأنه المقرئ يرتل سورة الكهف يوم جمعة في مسجد ، او الأرغن يلحن  
 الترنيمات الالهية في كنيسة يوم أحد

نظرت الظباء وقد سرحت في مراعيها تحت ظل الادغال بجانب  
 الآساد والذئاب كأنما هي بالبيت الحرام في شهر المحرم وسمعتها تهمس  
 بذكر الله الذي بدلها عن الشر خيراً

نظرت نهر النيل وقد منحض مياهه فتلاطمت امواجه وتداخل  
 بعضها في بعض فظهر سطحه كقباب من الفضة متجاورة صفت صفاً  
 صفاً وكأنما قد ركبت على زئبق فهي دائمة الحركة ، وسمعت من حركتها  
 الحمد لله والثناء عليه

نظرت الاشجار فاذا بها تهتز يمينا ويسرة كأنها صفوف من ارباب  
الطرق والاشاير يذكرون الله قياماً وقعوداً

نظرت ثنيات الهضاب والجبال تتثنى تحت رشاش دموع السحب  
فتحسبها المولوية ترقص على نغمات الناي

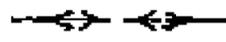
نظرت ما نظرت وسمعت ما سمعت ، فقلت : تباركت يا ذا الجلال  
والاكرام فهذه الكائنات كلها تحمدل بآلائك وتثنى على نعمائك  
ويينا أنا أمتع نظري بهذه المراتب اذا وحت الي الامارة بالسوء  
ان انظر الى اكل وأبدع هذه المخلوقات وهو الانسان هل حمد الله  
وأثنى على نعمته التي أنعم عليه بها ؟

أجبت وقد تميزت من الفيض : تبارك من نفس سيئة الظن ،  
أحسبين ان الانسان ، وهو سلطان هذه الكائنات ، لا يشكر فضلاً  
ولا يذكر جيلاً ؟

قالت : ليس الخبر كالخبر وحبذا لو كذب حدسي وخاب ظني  
قت وانا حائق على نفسي ، ومررت في طريقى بمحانات الخمر ومحال  
اللهو والقصف ، فوجدتها غاصة بالناس على اختلاف طبقاتهم ونحلهم  
وبين ايديهم كوؤوس ام الكبائر ، يدور بها فتيان وفتيات ، سمعت من  
فاجر القول وفاحش اللجة ما أبدل سروري حزناً ، سمعتهم يقولون ما  
احلى السكر وما اجمل الخمر في هذا اليوم الصحو الذي لا يصلح معه الا  
اللهو ، ولا تظهر محاسنه غير الخلاعة ، ولا ينعش الفؤاد فيه الا ما حرم

نظرت ذلك وسمعت وقارنته بما نظرت وسمعت من الطير  
والحيوان ، بل من الاشجار والجبال ، فوددت لو مسح الله ابن آدم  
فصار حجراً ولو أنطق تلك الحيوانات ودبت الروح في تلك الجبال  
والاشجار ، لكي يتبدل العالم الفاسد بأخر نقي الذيل نقي القلب لا فجور  
فيه ولا فحش ، واستغفر الله وأتوب اليه واليه المرجع والمآب .

عطبره ( السودان ) محمد فاضل



## في جنائن الغرب

﴿ ضعة الانسان ﴾

خواطر إسكال (١)

لا شيء يثبت للانسان حقارة قدره كنظره في العلة الحقيقية  
لاضطرابه المستمر الذي يقضي به أمد الحياة . . .

( ١ ) إسكال كاتب وفيلسوف فرنسوي وُلد في مدينة كايرمون سنة ١٦٢٣  
وتوفي سنة ١٦٦٢ وروت شقيقته التي دونت ترجمة حياته انه ما كاد يبلغ الثانية  
عشرة من عمره حتى توصل دون مساعدة أحد الى حل الاقتراحات الهندسية التي  
وضعها اقليدس العالم اليوناني . وكتب في السادسة عشرة من سنه رسالة في علم  
الهندسة دهش لها الفيلسوف ديكارت لما فيها من دقة الملاحظات . وبعد ذلك  
بستين اخترع آلة للحساب . ويرجع اليه الفضل في تقرير نواميس ثقل الهواء  
وتوازن الموائع والضغط بالماء الخ . وعلى أثر حادث أصابه انقطع الى بوررويال  
Port Royal وهو دير شهير كان يومه رهط من كبار العلماء . ولما اتصر مريدو